

ما هو الورم الرحمي السطحي؟

الورم الرحمي السطحي (SE) هو الورم الأكثر شيوعًا من أنواع الورم الرحمي، حيث يشكل حوالي 80% من جميع تشخيصات الورم الرحمي. يتشكل الورم الرحمي السطحي كأفة ضحلة على طول البطانة البريتونية (الغشاء الذي يغلف تجويف البطن). وكما في أشكال الورم الرحمي الأخرى، قد يؤدي الورم الرحمي السطحي إلى الدورة الشهرية المؤلمة (دايسمينوريا)، وألم أثناء الجماع (دايسباريونيا)، وألم أثناء التبول (دايسوريا)، والعقم.

ما هي أسباب الورم الرحمي - كيف يبدأ؟

أصل الورم الرحمي بما في ذلك الورم الرحمي السطحي، لا يزال محل جدل وتعقيد حاليًا. تظل النظرية الأكثر اعتمادًا "تدفق الدم الرجعي"، حيث يتدفق الدم الشهري إلى وراء في تجويف الحوض، مما يسمح للخلايا بالنمو والانقسام، وهي النظرية الأكثر شيوعًا. ومع ذلك، تم انتقاد هذه النظرية، إذ أن معظم الأشخاص الذين وُلدوا كإناث لتدفق رجعي. تقترح الدراسات الحديثة آلية معقدة إذ قد تسبب البيئة التي تتعرض لها الخلايا أثناء التدفق الرجعي، مثل الالتهابات أو اضطراب المناعة إلى انقسام الخلايا ونموها. تفسر النظريات الأخرى مثل أصول الجنين (مبولريان)، أن تطور الورم الرحمي يحدث خلال التطور الجنيني أو الخلايا الديناميكية التي يمكنها التكيف مع حالة التحول الجوفي. وبغض النظر عن الأصل، تبدأ الأشكال المتنوعة للورم الرحمي بشكل فردي وفريد أيضًا.

كيف يتم تشخيص الورم الرحمي السطحي؟

يشخص باستخدام المنظار التشخيصي، ومن ثم الفحص النسيجي. يتم الفحص من خلال إجراء شق صغير بالقرب من السرة، ثم يتم استخدام الغاز لتوسيع البطن وإدراج منظار (كاميرا) لتصوير البطن. ويمكن اعتماد تقنيات ووسائل التشخيص البديلة مثل التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI) والأمواج فوق الصوت (US)، مما يسمح بتشخيص أقل تداخلاً وبنفس الوقت فعال بالنسبة لبعض أشكال الورم الرحمي مثل الورم الرحمي العميق وأورام الرحم المبيضية. ومع ذلك، تظل هناك قيود للورم الرحمي السطحي بسبب الطابع الضحل لهذا النوع من الاورام، مما يجعل من الصعب تصويره باستخدام الأمواج فوق الصوت. وهناك تقنيات مثل "تصوير السونوبودوغرافي بالمحلول الملحي"، حيث يمكن حقن السائل في الحوض لرؤية الاورام الصغيرة أكثر دقة بما في ذلك الورم الرحمي السطحي. ولكن لتشخيص الورم الرحمي السطحي بشكل نهائي، يعتمد بشكل أساسي على المنظار.

ما هو شكل الورم الرحمي السطحي؟

الصورة A على اليمين، تظهر الورم الرحمي السطحي من خلال المنظار. يمكن رؤية الاورام عادة على طول الجدار الخارجي للرحم/البريتون، ويمكن أن تكون إما حمراء أو سوداء أو بيضاء/شفافة. يقتصر المنظار عادةً على التصوير المباشر، حيث يفحص الطبيب البيئة الحوضية بأكملها جزءا بعد اخر.

على النقيض من ذلك، تُظهر الصورة B صورة بالموجات فوق الصوت عبر المهبل (TVS) للورم الرحمي السطحي. عند البحث عن الورم الرحمي السطحي باستخدام الأمواج فوق الصوت، يبحث الطبيب عن مناطق أكثر سطوعًا والتي تظهر عادةً على شكل بروزات صغيرة، كما يظهر على اليمين. من أجل تحديد هذه المناطق، يمكن للطبيب استخدام "اختبار الهز"، الذي يتضمن تذبذب الإبرة لكشف أي أجزاء أخرى غير مألوفة.

ما هي خيارات العلاج للورم الرحمي السطحي؟

لا يوجد حاليًا علاج للورم الرحمي، على الرغم من أن عدة أشكال من الأدوية والعلاج والجراحة واستراتيجيات الإدارة الذاتية تسمح بتحسين الأعراض وتحسين نوع وجودة حياة المريضة وقد يُفضل إجراء علاج جراحي من خلال شقوق إضافية أثناء إجراء المنظار. يمكن اتباع استراتيجيات العلاج غير الجراحية من خلال المخطط أدناه. يشمل العلاج فهم جميع آليات الألم الحوضي واستقلال المريض في اختيار العلاجات. مع الاعتماد على أكثر من خيار في نفس الوقت (مثل مضادات الالتهاب غير الستيرويدية، والعلاج الطبيعي، وعلاج الهرمونات، والعلاج الجراحي).

استراتيجيات إدارة الذات:

التغيرات الغذائية

علاج الحرارة

الأنشطة الاجتماعية

النوم

النشاط البدني

اليوغا

القنب

الدعم الاجتماعي

إدارة العمل والأكاديميات

تنقيف الذات والدعم

الاسترخاء والانتباه الذهني

القبول

علاج التفريغ

تبني موقف إيجابي

المستقبل لتشخيص الورم الرحمي السطحي؟

حاليًا، تُبذل جهود لتطوير وتحسين وسائل التشخيص من أجل تشخيص الورم الرحمي السطحي بسرعة وبشكل أقل تداخلي. تشمل التقنيات الجديدة، مثل تصوير السونوبودوغرافي، حقن تجويف الحوض بالسائل لتحسين التباين وبالتالي السماح بتشخيص الورم الرحمي السطحي باستخدام الأمواج فوق الصوت. كما تتم دراسة والبحث عن العلامات الحيوية حاليًا مما يزيد من فرصة وجود وسيلة تشخيصية جديدة للورم الرحمي السطحي والورم الرحمي بأكمله.

ما هي الأسئلة الأخرى التي يجب أن أ طرحها؟

أي علاج يناسب حالتي وأعراضني؟

كيف يؤثر نظام العلاج على جودة حياتي؟

هل تشعر بالراحة مع العلاج أو الوسيلة التشخيصية المستخدمة/المقدمة؟

ما هي الخيارات الأخرى المتاحة؟

ما هو الدعم متاح لي (من المجتمع، العائلة، الأصدقاء، إلخ؟)

ما هي خيارات علاج الخصوبة المتاحة لي، إذا كان ذلك مرغوباً؟